LADE.LEBANON LADELEB

بيان

حول مراقبة انتخابات نقابة صيادلة لبنان

الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات

27 تشرين الثاني، 2017

راقبت الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات "لادي" انتخابات نقابة صيادلة لبنان التي جرت يوم الأحد ٢٦ تشرين الثاني ٢٠١٧ في مركز النقابة في منطقة كورنيش النهر في بيروت، وذلك لانتخاب عضو في مجلس النقابة، وعضوين آخرين في المجلس التأديبي.
وقد أسفرت هذه الانتخابات عن فوز كلّ من خالد الزين (تيار المستقبل) في عضوية النقابة، وكلّ من سمير رزق (التيار الوطني الحر) وحمود الموسوي (حزب اللّه) في المجلس التأديبي.
وقد توزّع مراقبو الجمعية في مركز الاقتراع، وواكبوا كافة مراحل العملية الانتخابية، منذ بدء التصويت وحتى انتهاء عمليات الفرز وإعلان النتائج.

في النظام الانتخابي

بموجب النظام الداخلي لنقابة صيادلة لبنان، يتألف مجلس النقابة من إثني عشر عضوًا تنتخبهم الجمعية العامة في اجتماعها السنوي العام من أعضائها اللبنانيين وتنتخب نقيبًا من بينهم في الجلسة نفسها (المادة ١٢). وينتخب أعضاء مجلس النقابة بطريقة الاقتراع السري لثلاث سنوات وتنتهي في كل سنة مدة ثلث الأعضاء، كما يكون الاقتراع بالأكثرية المطلقة في الدورة الأولى، أما في الدورة الثانية فبالأكثرية النسبية وفي حالة تساوي الأصوات يفوز الأكبر سنا (المادة ١٣).
وكما في انتخاباتها السابقة، اعتمدت النقابة قسيمة الاقتراع المطبوعة سلفاً، وهو ما تشيد به الجمعية بوصفه من الإصلاحات الانتخابية المطلوبة، كما تنوّه أيضًا بإبقاء قسائم الاقتراع المطبوعة سلفا في أقلام الإقتراع وليس خارجها، وهو ما كانت أوصت به الجمعية بعد الانتخابات النقابية الأخيرة، التي رصد فيها مراقبو الجمعية انتشار القسائم بين أيدي الماكينات الانتخابية، ما أدّى إلى الضغط على الناخبين من خلال توزيع قسائم رسمية معبّأة سلفاً.
وكان لافتاً في هذه الانتخابات أيضًا استخدام الماسح الضوئي من قبل الجهة المولجة تنظيم الانتخابات، وهو ما سرّع من عملية فرز الأصوات وإعلان النتائج، التي تمّت بفترة زمنية وجيزة، لم تتعدّ النصف ساعة.

في الاجواء المرافقة لعملية التصويت

وفي حين سجّلت الجمعية إقبالاً كثيفاً على أقلام الاقتراع من قبل الناخبين، يمكن القول إنّ التنظيم لم يكن بالمستوى المطلوب، حيث رصد مراقبو الجمعية حالة فوضى عارمة داخل أقلام الاقتراع، ليس فقط بسبب تجمع الناخبين بشكل كثيف داخل الأقلام، ولكن أيضًا بسبب ضيق المكان، ما أدّى إلى جلوس رؤساء الأقلام ومعاونيهم إلى جانب مندوبي المرشحين على طاولة واحدة، فضلاً عن أنّ المعازل كانت بعيدة نسبيًا عن قلم الاقتراع.
إلى ذلك، رصد مراقبو الجمعية حالات ضغط واضحة على الناخبين من خلال تواجد الماكينات الانتخابية لمختلف المرشحين على مداخل مركز الاقتراع، ومرافقة المندوبين للناخبين إلى داخل أقلام الاقتراع وأحياناً الى داخل المعزل، كما سجّلوا قيام عدد من المندوبين بالاتصال بالناخبين المتغيبين وحثهم على الاقتراع لصالح مرشحين محدّدين. ولاحظ المراقبون أيضا كثافة توزيع للوائح اقتراع غير رسمية في محيط مركز الاقتراع من قبل جميع المرشحين (عدا المرشحين المستقلين).
بالإضافة إلى ذلك، لاحظ مراقبو الجمعية أن رؤساء الأقلام لم يدققوا في هوية المندوبين الذين كانوا بمعظمهم من تيار المستقبل، في ظلّ غياب مندوبين لمرشحين آخرين، علمًا أنّ العديد من مندوبي المرشحين لم يكونوا قد حصلوا على تصاريح.

في آلية الاقتراع

وعلى الرغم من أنّ أقلام الاقتراع فتحت عند الثامنة صباحًا وأغلقت عند الواحدة ظهرًا، كما كان مقرّراً، ولم يتمّ تعليقها أو عرقلتها في أيّ وقت، فإنّ مراقبي الجمعية قد سجّلوا العديد من النواقص اللوجستية، حيث أنّ بعض المعازل كانت تفتقد للإضاءة، كما لوحظ أيضًا وجود نقص في أقلام الحبر، ولم يكن هناك حبر سري للاستخدام عند الانتهاء من عملية الاقتراع. وعلى غرار الانتخابات السابقة، لم يكن مركز الاقتراع مجهّزًا لاستقبال الأشخاص ذوي الإعاقات ة لممارسة حقهم في الانتخاب.
إلى ذلك، سجل مراقبو الجمعية عدة حالات من التصويت خارج المعزل، علمًا أنّ موقع بعض المعازل البعيد نسبيًا عن رؤساء الأقلام صعّب من قدرة هؤلاء على ضبط عملية اقتراع الناخبين. وقد أدّى هذا الأمر إلى فوضى، سمحت لبعض المندوبين بتعبئة بعض قسائم الاقتراع عن الناخبين وإعطائهم إياها خارج المعزل لاستخدامها أثناء التصويت.
أما عملية الفرز فقد بدأت فور إغلاق أقلام الاقتراع، ولم تتخللها أيّ مشاكل، كما أنّ أي مراقب أو مرشح لم يُمنَع من مراقبة الفرز وصدرت النتائج بعدها على الفور دون إبطاء أو إشكالات.

وأخيراً، تتوجّه الجمعية بالشكر إلى نقابة الصيادلة على دعوتها لها لمراقبة الانتخابات، وتدعو سائر نقابات المهن الحرّة لتحذو حذوها على هذا الصعيد، كما تنوّه بالتعامل الجيد مع مراقبيها، الذين سُمِح لهم بمراقبة عملية الاقتراع والفرز من دون تعرّضهم لأيّ إشكال أو مضايقات.

+961 1 333713/4 info@lade.org.lb www.lade.org.lb